جميع ما يرد عليك ممن يرد وعلى اي وجه يرد ومن اي مرتبة يرد
وعلى يد من يرد بشرا كان او واسطة شيطانا كان او ملكا متروحنا
او غير متروحن او جنيا او بشرا او اسما ملحوظا متعينا او حقيقة
ممثلة او متمثلة او همة مرسلة موثرة او قوة سماوية علوية منجذبة
بنسبة روحانية او مولدانية او امرا اخر متعينا بالاصالة منك عايدا
عليك على غير النحو المنبعث او امرا مركبا من مجموع ما ذكر او بعضه مع
انضمام حكم اخر اليه مجهول التعين هو تجلي الوجد الخاص وليس في
هذا الباب ما يخرج عن هذا الحصر فان طرق التنزلات والواردات
والتلقيات والالقاءات على اختلاف ضروبها منحصرة فيما ذكر
فاعرف ضابط هذا الذوق الجامع وسره وتدبر حصره وجمعه في
هذا الفصل الوجيز تفز بالعلم العزيز والله الهادي

فصل في التوجه الحبي واحكامه

والتنبيه على سبيل الاجمال اعلم ان التوجه والتشوق والطلب
ونحوها كلها بواعث المحبة والقابها وتختلف مراتبها وتتعين احكامها
بحسب اختلاف حال كل من يظهر عليه حكم المحبة وسلطانها وتقوم
به فان الاوقات بالاحوال تعين صور الاستعدادات الجزئية
في الوجود العيني وتنبه على صاحبها تارة من حيث الحال الجزئي

المعين

المعين واخرى من حيث الذات بحكم الاستعداد الكلي وللمحبة اسماء
ونعوت اخر كالعشق والهوى والارادة ونحو ذلك وكلها ترجع
الى حقيقة واحدة والاختلاف راجع الى اعتبارات نسبية هي
رقايق للمحبة تتعين بحسب احوال المحبين واستعداداتهم كما مر
وهي اعني المحبة على اختلاف اسمايها ونسبها ونعوتها واحكامها
تابع تعلقها بموجود ما فانه طلب لتحصيل الحاصل وهو محال
كما يتوهم من قبل متعلقها اذ انما يكون بامر معلوم معدوم عند
الطالب حال الطلب وبالنسبة الى ما سواه فلا يبعد ان يكون الحق
سبحانه مطلوبا لاحد ولا محبوبا الا للانسان الكامل والنذر من
الافراد المشاركين للكمل في هذا الذوق واما من سوى ما ذكرناه
فمتعلق محبته وطلبه انما هو بامر يكون من الحق سبحانه وتعالى
كشهوده ان لم يكن حاصلا للمحب والطالب او دوام شهوده اذا
حصل الشهود او القرب منه او المعرفة به او فوز الطالب بما فيه
سعادته على سبيل الاستمرار وبالنسبة الى غرض خاص ومطلب معين
لتحصيله مثلا مقاما خاصا او مرتبة او احوالا او مراتب قد سمع بها
او عرفها من بعض وجوهها ونسبها وعرف لذلك المطلوب كان ما كان
فوايد جمة وثمرات يحصل جميعها لمن حصل له ذلك المطلوب من حال او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)